

— ٢٥٥ —

— المعركة لن تكون سهلة .. وسيسقط منا جرحى ..  
وأردف بكر قائلا :

— أو قتلى ..

وقال عباس :

— المهم أن يجد الجرحى من يسعفهم ..

— ولكنى سأكون معكم .

— أنت نفسك قد تجرح .

— وماذا فى ذلك .. أنت أيضا قد تجرح ..

— إذا ما جرحت أنا .. فسأجرك لتسعفنى .. ولكن إذا جرحت أنت ..

فلن نجد من يسعفك .. ولن أجد أنا من يسعفنى .

— ولكنى خرجت معكم من قبل .

— لم تكن عملية كبيرة كهذه .. كانت عمليات نسف .. أو استكشاف ..

ولكن هذه معركة كبيرة .. وسنحتاج إليك فيها كطبيب ..

وقال رشاد فى إصرار :

— إذا كانت معركة كبيرة .. فمن باب أولى أن أتقدم معكم .. لا أن

أترككم وأتخاذل فى الخلف ..

— ليس تخاذلا يارشاد .. أرجوك افهمنى .. إننا حقيقة نحتاج إليك .. إنك

تستطيع أن تنقذ الكثير منا إذا بقيت فى أمان .. ولكنك إذا تعرضت للخطر فلن

يستطيع أحد منا أن ينقذك .. وسيقضى على كل جرحانا .. هل فهمت ؟

وهز رشاد رأسه وقد بدا ضائقا بكل ما قيل :

— اسمع يا عباس . لقد أتيت إلى هنا لأشارككم المعركة ..

— أنت الآن تشاركننا المعركة .. أنت أهم من أى واحد منا .

— لا أريد هذه الأهمية .. أرجو أن أكون مجرد فرد منكم ..

ونظر عمار إلى ساعته وبدأ يضيق بالمناقشة وتمم قائلا :